

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:

مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها

أ.د. محمد مقداد

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين

الملخص:

لقد تعددت تعريفات التفوق العقلي، ومنها أنه مفهوم يشير إلى التفوق في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية المعرفية، ويعبر عن ارتفاع غير عادي في القدرة العقلية العامة. ويعرف بأنه أحد معايير أو محددات الموهبة، ويدل على النبوغ أو العبقرية أو التوقد في الذكاء العام. كما يعرف الطفل المتفوق عقليا في ضوء معاملات الذكاء على أنه طفل بلغ معامل ذكائه 130 درجة فأكثر على مقياس بينيه. إلى جانب الذكاء المرتفع، فإن للمتفوق عقليا خصائص وصفات منها: الخصائص العقلية والمعرفية ككثرة الأفكار المتنوعة ورؤية العلاقات بين تلك الأفكار التي قد لا يراها الآخرون، وإتقان التصميم والبناء، والتعامل مع عدة أفكار في آن واحد، وقدرة عالية على التركيز والاستيعاب. والخصائص الاجتماعية والانفعالية، إذ أن المتفوق عقليا يجد صعوبة في التقارب مع أقران من سنه، وهو غير متقبل لروتين وقوانين حجرة الدراسة، وصريح لدرجة محرجة لنفسه وللآخرين، وعلى وعي اجتماعي كبير، ولديه إحساس قوي بالمسؤولية، وذو عاطفة جياشة وحساس تجاه مشاكل الغير. والخصائص القيادية، حيث يكون المتفوق عقليا قادرا على تحمل المسؤولية، وذا ثقة كبيرة في نفسه وجريئا عندما يتحدث أمام الجمهور، وقادرا على التعبير عما يدور في خاطره بوضوح. والخصائص الجسمية، حيث أن التكوين الجسمي للمتفوق عقليا أفضل قليلا من التكوين الجسمي للطفل العادي، سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات، وأنواع القصور الحسي، كضعف السمع أو البصر وغير ذلك. بالإضافة إلى أن النمو الجسمي والحركي للمتفوق عقليا يسير بمعدل أكبر قليلا من معدل النمو بين العاديين. وان من المشكلات التي تواجه المعلم في الفصل الدراسي الواحد، وجود أعداد كبيرة من التلاميذ تتفاوت نسب ذكائهم فيما بينهم بشكل حاد، إذ أن هناك مجموعة كبيرة من متوسطي الذكاء، وهؤلاء لا يمثلون مشكلة كبرى للمعلم، ولكن وجود التلاميذ المتفوقين عقليا وبطيئي التعلم قد يسبب مشكلات للمعلم. ويؤكد عدد غير قليل من الباحثين أن المعلمين غالبا ما يكونون أكثر تعاطفا مع التلاميذ

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد العاديين، وأكثر تقبلا لهم من التلاميذ المتفوقين عقليا وبطيئي التعلم، نظرا لما تسببه هذه الفئات وخاصة المتفوقين عقليا من مشكلات ومواقف محرجة ومربكة تستثير غضب المعلم بل عداؤه، فهم ميالون للنقد وإثارة الأسئلة غير المتوقعة، كما أنهم أقل انصياعا للنظام داخل الفصول الدراسية، ويتسمون بغزارة إنتاجهم للأفكار والحلول غير المألوفة لما يطرح عليهم من قضايا ومسائل، مما يشكل صعوبات جمة أمام معلمهم في تدريسهم وفي التعامل معهم عموما. تركز هذه الورقة على المشكلات التي يمكن أن يسببها وجود المتفوقين عقليا في الفصل الدراسي للمعلم. وبالتالي، يكون هدفها هو معرفة هذه المشكلات، وإلى أي درجة تزعج المعلمين، وكيف يتصرفون تجاهها، وكيف يكون رد فعل المتفوقين عقليا أنفسهم.

Abstract:

Teachers all over the world teach children with a lot of individual differences especially in the cognitive domain. A good teacher is one who gives an equal teaching opportunity to his pupils, and who satisfies the needs of all of them without any discrimination. In reality, what is happening is that, teachers generally pay attention to normal pupils only. Those who are either at the right side of the normal distribution (the gifted and the genius children) or at the left side (disabled, retarded, learning disabilities children) are neglected and not taken into consideration. Therefore, their needs are left unsatisfied, a situation that may lead to make them troublemakers and agitators.

It has to be said that teaching special needs children especially the gifted, talented and the genius is not an easy job. In many cases these children behave in a way that is atypical and unusual. Sometimes, they ask unexpected questions. In other times, they answer normal questions in an extraordinary way, etc.,, These types of behaviour disturb teachers especially those who do not know how to deal with them. But whom to blame? They have not been trained to teach the gifted. They have been trained to teach normal children only. If teaching special needs children is to be effective, teachers are to be trained to acquire the necessary skills and information they need. How important is this training to teachers? How it is given to them? What are the incentives needed for teachers to be highly motivated for training? How training is evaluated? These are the questions that are taken in hand in this paper?

مقدمة:

في ظل سياسات أسلوب الدمج التي تتادي بها مبادئ التربية الخاصة الحديثة، صارت الصفوف الدراسية بالمدارس العامة في أي مجتمع من المجتمعات، تضم أطفالا متفاوتين في القدرات والمواهب والاستعدادات والنواحي البدنية والحسية والنفسية. وصار المعلمون يسمون معلمي أسلوب الدمج. وكما هو معروف، فإن تواجد التلاميذ المتفوقين والموهوبين مع أقرانهم العاديين جنبا إلى جنب، يقتضي أن يدرسوا مناهجا دراسية أعدت للمستويات العادية أو المتوسطة من التلاميذ باعتبارهم الأغلبية. فهي مناهج لم توضع لتناسب قدرات ومواهب واستعدادات التلميذ المتفوق العادي وغير العادي سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف، ولا تمثل تحدياً كافياً لقدراتهما. فمن الناحية الكمية، يستطيع التلميذ المتفوق أن ينتهي من أداء مجموعة من الأنشطة والواجبات قبل زملائه. ومن الناحية الكيفية يجد المتفوق أن مستوى صعوبة المواد الدراسية أقل بكثير من قدرته، فتنشأ الصعوبة في التفاعل مع المنهج العادي ومع المدرس، خاصة المدرس غير المؤهل للتعامل مع المتفوقين من التلاميذ. وبهذا، تقف المناهج عاجزة عن تلبية حاجات التلميذ المتفوق (محمد صلاح الدين مجاور، 1986). ومن جهة أخرى، فإن تركيز كليات التربية على الأقل في العالم العربي على تأهيل المدرس علمياً وتربوياً لخدمة التلاميذ العاديين في إطار المبادئ التربوية المتمركزة حول المعلم (Teacher-centered education) والتي ترى أن أسلوب تدريس واحد يناسب الجميع، لا يمنع من ظهور مشكلات تواجه المدرس سببها الرئيس وجود تلاميذ متفوقين بين تلاميذ صفه لم تشبع حاجاتهم. لقد بين (Reis and Renzulli, 2004) أن من النادر أن يشبع معلمو الفصول العادية حاجات المتفوقين عقليا. كما بين Rayneri,

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد (2003) et al أن أساليب التعلم لدى المتفوقين عقليا مختلفة. لقد قارن الباحثون بين أساليب التعلم لدى المتفوقين عقليا ذوي التحصيل الدراسي العالي والمتفوقين عقليا ذوي التحصيل الدراسي المنخفض باستخدام قائمة أسلوب التعلم، ووجدوا أن أفراد المجموعتين يعتمدون على نصف الكرة المخية الأيمن. غير أن المتفوقين عقليا ذوي التحصيل المنخفض أكثر اعتمادا على النصف الأيمن للكرة المخية. كما وجد الباحثون أن مجموعة ذوي التحصيل المنخفض يفضلون ظروف تعلم قليلة الإضاءة، ويفضلون الأكل والشرب أثناء التعلم، ويكون وقتهم المفضل للتعلم هو المساء أو بداية الليل. كما فضل أفراد هذه المجموعة أن تكون المهام التي يتعلمونها منهيكلة. وقد لوحظ عليهم أيضا نقص المثابرة في ما يقومون به من مهام.

هذه الظروف تجعل التلميذ المتفوق عقليا يثير المشاكل للمدرس طول الحصة الدراسية. وتجعل المدرس يلجأ إلى عقاب التلميذ مما قد يؤدي به إلى القيام بأشكال من سوء السلوك في المدرسة أو خارجها. وقد بين عزت سيد إسماعيل وعبد الله غلوم حسين في دراسة حول السلوك المنحرف عند الشباب الكويتي، أن كثيراً من المنحرفين سلوكياً كانوا على مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي، لكنهم أصبحوا منحرفين نتيجة ظروف البيئة التي انحرفت بهم عن الطريق السوي نظراً للمعاملة غير المنصفة التي يتلقونها في البيئة المدرسية مما يجعلهم سريعى الإحباط والقلق لأنهم لا يستطيعون استغلال قدراتهم في المكان المناسب وبالطريقة المناسبة (محمد صلاح الدين مجاور، 1986).

مساهمة في جعل الفصل الدراسي فصلا فعلا يشعر فيه جميع التلاميذ وخاصة المتفوقين عقليا بالرغبة في التعلم، ولا يكونون مجبرين على إثارة المشاكل المختلفة في الفصل الدراسي، ومنعا لأي انحراف سلوكي مستقبلي لهم بسبب ما يتلقونه من أساليب التنشئة التربوية في الفصل الدراسي، وتوفيراً لفصل دراسي

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
تكون فيه ظروف التعلم مناسبة، وخالية من كل ما يبعث على الضغوط النفسية
سواء للتلاميذ أو للمعلمين، وعملا على تمكين عملية الدمج (دمج التلاميذ مختلفي
القدرات العقلية في الفصل الدراسي الواحد) من النجاح، يكون من الضروري اتخاذ
عدد من التدابير يأتي على رأسها إعداد المعلمين الإعداد التربوي المناسب الذي
يمكنهم من القيام بمهامهم المختلفة داخل الفصل الدراسي أولا، وداخل المؤسسة
التربوية ثانيا، وداخل المجتمع كله أخيرا، على أكمل وجه وبأعلى ما يمكن من
الرضا عن العمل والدافعية القوية للتعلم.

لهذا، تتناول الورقة الحالية الإعداد التربوي للمعلمين الذين يدرسون المتفوقين
عقليا مع باقي التلاميذ في الفصل الدراسي العادي. محاولة الإجابة عن عدد من
الأسئلة منها: ما هي جدوى مثل هذا الإعداد؟ وما هي حاجة المعلمين إلى الإعداد
التربوي؟ وما هي طريقة الإعداد المعتمدة؟ وما هي المحفزات على الإعداد
التربوي؟ وكيف يمكن تقويم هذا الإعداد لمعرفة إلى أي درجة يكون قد حقق أهدافه
المنتظرة؟

خلفية نظرية:

على الرغم من أن الخلفية النظرية لمثل هذه الورقة متشعبة، إلا أن ما يتم
التركيز عليه أساسا هو ما يهم المتفوقين عقليا مثل تعريف التفوق العقلي ومعايير
الحكم على المتفوقين عقليا وخصائص المتفوقين عقليا.

تعريف التفوق العقلي: يعرف التفوق العقلي بأنه ارتفاع غير عادي في القدرة
العقلية العامة (صفاء غازي أحمد وعبد الرحمن سليمان، 2001). كما يعرف بأنه
أحد معايير أو محددات الموهبة، ويدل على النبوغ والعبقرية والتوقد (طارق عبد
الرؤوف عامر، 2004). والتلميذ لا يكون متفوقا عقليا إلا إذا توفر فيه شرط واحد
أو أكثر من الشروط الآتية:

- دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقلاد
- ❖ أن يكون ذا نسبة ذكاء مقدارها 120 على الأقل.
 - ❖ أن يكون تحصيله الدراسي مرتفعا يضعه ضمن أفضل 5% من مجموع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني.
 - ❖ أن يكون ذا مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد العلمي أو الفني أو القيادة الاجتماعية.
 - ❖ أن يكون ذا مستوى عال من القدرة على التفكير الإبداعي. (كمال أبو سماحة وآخرون، 1992).
- معايير الحكم على المتفوقين عقليا:
- يوجد عدد من المعايير للحكم على المتفوقين عقليا ومنها:
- 1/ نسبة الذكاء:
- يعتمد الباحثون على نسبة الذكاء كمعيار للتفوق العقلي، ومن المناسب الإشارة في هذا الجانب إلى بينيه وسيمون الذين كانا سباقين في استخدام نسبة الذكاء في اختبار الذكاء الذي بنياه وسمي بعد ذلك اختبار بينيه (خليل عبد الرحمن المعايطه، ومحمد عبد السلام البواليز، 2000). كما كان لويس تيرمان (Terman) أول من أشار إلى دور نسبة الذكاء في تحديد التفوق العقلي. وهو، أي تيرمان، يرى أن المتفوق عقليا فرد يحصل على درجات في اختبار ستانفورد بينيه تصل إلى 130 درجة فأكثر (مها زحلق، 1994). وترى ماجدة السيد عبيد بأن المتفوق عقليا هو من يحصل على نسبة ذكاء أكثر من 148 درجة على مقياس ستانفورد بينيه أو أكثر من 145 درجة على مقياس وكسلر المعدل (ماجدة السيد عبيد، 2000). أما ديفيس فيري أن التفوق العقلي يبدأ بنسبة ذكاء قدرها 117 درجة (مها زحلق، 1994). وعلى الرغم من أن الباحثين مختلفون في تقدير نسبة الذكاء للحكم على المتفوق عقليا، إلا أنهم متفقون على أنها تتجاوز 117 درجة.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
2/ التحصيل الدراسي: هناك ارتباط قوي بين التحصيل الدراسي والذكاء. كما يوجد
ارتباط قوي بين الذكاء والتفوق العقلي لدرجة أنه قد يستخدم كمرادف له. لهذا
يستخدم التحصيل الدراسي للكشف عن التفوق العقلي (ماجدة السيد عبيد، 2000).
ومن محاذير هذا المعيار هو أن هناك عددا من الأفراد المتفوقين عقليا لا يكون
تحصيلهم الدراسي مرتفعا والسبب يعود إلى عوامل انفعالية، واجتماعية، وثقافية،
وشخصية. لذلك يجب الانتباه إلى ضرورة استخدام معايير أخرى في كشف
المتفوقين ضعيفي التحصيل الدراسي تكون قادرة على التعبير عن قدراتهم العقلية
بصورة أفضل.

3/ الإبداع: لقد تعددت تعاريف الإبداع، حيث أن بعضها ركز على الشخص
المبدع، وركز بعضها على العملية الإبداعية، وركز البعض الآخر على الموقف
والإنتاج. ومهما تكن التعاريف، فإنها تعبر عن الإتيان بالشيء الجديد النادر
المختلف والمفيد للبشرية. ولعل أشمل التعاريف هو أن الإبداع "إنتاج الجديد النادر
المختلف المفيد فكريا أو عمليا" (ناديا هائل سرور، 2003). فالإبداع يعني الإتيان
بالأمور الجديدة المبتكرة، التي لا يمكن أن تظهر إلا إذا توفرت للفرد قدرة عقلية
عامة تساعده على الخلق والإبداع. وبالتالي، يمكن اعتبار الإبداع مؤشرا على
التفوق العقلي وكشفه (مها زحلق، 1994). وقد حدد تورانس أربعة عناصر
للإبداع، هي:

- 1/ القدرة على الإحساس بالفجوات أو النقص أو جوانب القصور الأخرى.
- 2/ القدرة على بناء أفكار أو وضع فروض حول هذه الفجوات أو جوانب النقص.
- 3/ القدرة على اختبار صحة الفروض الموضوعية.
- 4/ القدرة على التوصل إلى النتائج مع إمكانية تعديل الفروض وإعادة اختبارها
(ماجدة السيد، 2000).

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
5/ الموهبة: لقد عرفت ناديا هايل الموهبة بأنها "سمة معقدة تؤهل الفرد للإنجاز
المرتفع في بعض المهارات والوظائف. وتظهر في الغالب في مجال محدد مثل
الموسيقى أو الشعر أو الرسم وغيرها. وبذلك فالموهوب هو الفرد الذي يملك
استعدادا فطريا تصقله البيئة الملائمة" (ناديا هايل سرور، 2003). ويمكن الحديث
عن التفوق العقلي من خلال الموهبة، ويعود السبب في ذلك إلى أن النشاط العقلي
الوظيفي لدى الفرد يعبر عن نفسه بأشكال عدة سواء عن طريق نسبة الذكاء
المرتفع، أو التحصيل الدراسي المرتفع، أو الإبداع، أو التفوق في القدرات الخاصة.
لذا تعتبر الموهبة أحد مؤشرات التفوق العقلي شريطة أن تقترن بإنتاج أشياء لها
قيمتها على الصعيد العملي، ويتم التعبير عنها بمهارات خاصة يظهرها الفرد بحيث
يمكن ملاحظتها (مها زحلق، 1994).

إلى جانب المعايير سالفة الذكر، هناك معايير أخرى للحكم على المتفوق
عقليا، ومنها الدافعية القوية للتعلم، وحب الاستطلاع، وحل المشكلات، والثقة
بالنفس. كما أن ملاحظات أولياء الأمور تلعب دورا في الكشف عن المتفوق عقليا
والحكم عليه (ماجدة السيد عبيد، 2000).

اختلاف المتفوقين عقليا عن العاديين: يرى ماكر (Maker, 1982) أن
المتفوقين عقليا يختلفون عن أقرانهم العاديين في ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي:

- نسبة التقدم التي يتعلمون بها.
- عمق الفهم الذي يتمتعون به.
- الاهتمامات التي يمتلكونها.

للتمكن من بناء برامج تعليمية مناسبة للمتفوقين عقليا الذين يتعلمون في
فصول العاديين، يرى ماكر أن على البرامج مراعاة هذه الأبعاد التي تميز
المتفوقين عقليا عن غيرهم من العاديين.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلته وضرورة إعداد المعلمين تدريبيا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
خصائص المتفوقين عقليا: يتسم المتفوقون عقليا بعدد من السمات والخصائص التي
لا يتسم بها أقرانهم العاديون. ومن هذه الخصائص أو السمات ما يأتي:

أولا: الخصائص العقلية والمعرفية: يمتاز المتفوقون منذ صغرهم بخصائص
معرفية تميزهم عن أقرانهم. مع العلم أن هناك تفاوتاً في وجود تلك الخصائص لدى
المتفوقين، إذ أن درجة التفوق تزداد مع زيادة درجة تلك الخصائص. وأن
الخصائص المعرفية ليست جامدة، وهي قابلة للتطور من خلال تفاعل الطفل مع
البيئة التي يتواجد فيها. فقد تظهر بعض الخصائص في مراحل متأخرة من عمره
تبعاً لمقدار الرعاية الذي توفره له بيئته (فتحي عبد الرحمن جروان، 2004).

يرى قيهرهارت ورفاقه (Gearheart, et al) أن الشخص المتفوق عقليا

يتميز بالخصائص المعرفية التالية:

- * / تعدد الاهتمامات والهوايات وتنوعها.
- * / الرغبة في المعرفة، حيث يسأل عنها أسئلة لا نهاية لها ، وعادة ما تكون أسئلة
تبدأ بلماذا؟ أو بماذا؟.
- * / التفوق في القدرة المنطقية.
- * / الطلاقة في المهام النفسية والعقلية.
- * / الجدة في الاستجابات وحلول المشاكل.
- * / حدة الملاحظة والتمييز بين العوامل المؤثرة في المواقف المعقدة.
- * / تطبيق المبادئ المجردة عند التعامل مع مواقف واقعية.
- * / وجود المتعة في المسابقات الذهنية والمهام ذات الصعوبات العقلية.
- * / الدافع القوي والمثابرة لتحقيق الأهداف (Gearheart, et al, 1988).

ثانياً: الخصائص الانفعالية: يقصد بها الخصائص المرتبطة بجوانب الشخصية
الاجتماعية والعاطفية والتي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية. مع العلم أن بلوغ

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
مستويات متقدمة في النمو المعرفي للتلميذ لا يتبعه بالضرورة حدوث تقدم في النمو
الانفعالي، فقد تحدث فجوة بين كل من النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي (فتحي
عبد الرحمن جروان، 2004).

وعلى الرغم من أن الدراسات اختلفت في تحديد السمات الانفعالية للمتفوق عقليا،
إلا أنها اتفقت على أن التلاميذ المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي، واستقلالية
ذاتية، وكثير منهم يلعبون أدوارا قيادية. ومن أهم الخصائص الانفعالية للمتفوق ما
يأتي:

- * / يجد صعوبة في التقارب مع أقران من سنه.
- * / غير منقبّل لروتين الفصل الدراسي.
- * / صريح لدرجة محرّجة لنفسه وللآخرين.
- * / على وعي اجتماعي كبير.
- * / لديه إحساس قوي بالمسؤولية.
- * / ذو عاطفة جياشة وحساس تجاه مشاكل الغير.
- * / لديه روح الدعابة والطرفة والفكاهة.
- * / ذواق للجمال وملم بالإحساس الفني ويرى الوجه الجمالي في الأشياء.
- * / مستقر عاطفيا.
- * / يسعى لمصاحبة من هم أكبر منه سنا.
- * / لا يكون سعيدا عند المشاركة في مشروع جماعي مع أقرانه العاديين.
- * / يغضب وينفعل إذا طلب منه القيام بالمهام الروتينية. (Gearheart, et al, 1988)

ثالثا: الخصائص القيادية: ومن أهم الخصائص القيادية التي يمتلكها المتفوق عقليا
والتي تميزه عن غيره، أنه:

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
* / كفاء في تحمل المسؤولية.

* / ذو ثقة كبيرة في نفسه وجريء عند التحدث أمام الجمهور.
* / محبوب بين زملائه.

* / يعبر عما يدور في خاطره بوضوح.

* / ينمّع بالمرونة في التفكير، والعمل في بيئات مختلفة.

* / اجتماعي ولا يفضل العزلة.

* / يهيمن على من حوله، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها بشكل عام.

* / يشارك في بعض أو معظم الأنشطة المدرسية (سعد معطش آل عامر،
2000).

رابعا: الخصائص الجسمية: يتميز المتفوقون عقليا بمجموعة من الصفات الجسمية وهي:

* / إن التكوين الجسمي للمتفوقين أفضل قليلا من التكوين الجسمي للعاديين، سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات، وأنواع القصور الحسي، كضعف السمع أو البصر وغير ذلك من أنواع القصور.

* / أن النمو الجسمي للمتفوقين عقليا يسير بمعدل أكبر قليلا من معدل النمو الجسمي بين العاديين، إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا عن العاديين بحوالي شهرين، كما يبدأ المتفوقون عقليا في الكلام والمشي مبكرا عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين.

* / أن نسبة كبيرة من المتفوقين عقليا والذين وصلوا في أعمارهم إلى العقد الخامس يشعرون بأن حالتهم الصحية العامة جيدة جدا أو جيدة.

* / ينامون لفترة قصيرة ولديهم طاقة كبيرة للعمل، ويتمتعون بقسط وافر من الحيوية والنشاط.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
*/ رياضيون ويحبون الجري والمشي كثيرا. (خليل عبد الرحمن المعايطه، ومحمد
عبد السلام البواليز، 2000).

كما أن للتلاميذ المتفوقين عقليا سمات إيجابية، فإن لهم أيضا سمات سلبية
(زيدان أحمد السرطاوي، وعبد العزيز السيد الشخص، 1999). يكتسب المتفوقون
عقليا السمات السلبية من البيئة التي ينشئون فيها، ومن المجتمع الذي يكبرون فيه.
لذلك يجب إن نتعرف على ما هو ايجابي وما هو سلبي في شخصية المتفوق عقليا
ليسهل علينا التعامل معه وتوجيهه بطريقة سليمة (ماجدة حسن المطوع، 1995).
وقد أورد هيوارد وأورلانسكي (Heward, & Orlansky, 1992) قائمة
بالخصال السلبية للتلميذ المتفوق عقليا، وهي أنه:

- */ يتدخل في كثير من الأعمال بدون أن يطلب منه الغير ذلك.
- */ يسترسل في النقاش باستخدام ما لديه من طلاقة لفظية بالرغم من عدم المعرفة
بالشيء الذي يتكلم عنه.
- */ يفقد بسرعة الدافع أو الرغبة في العمل وبدون مقدمات.
- */ يسيطر على المناقشات التي يشترك فيها ولا يعطي فرصة للآخرين للتعبير عن
وجهة نظرهم.
- */ يتسرع في الانتقال من خطوة إلى أخرى فيما يوكل إليه من واجبات على
حساب الدقة والإتقان.
- */ يعترض على الالتزام بجدول زمني محدد في انجاز ما يكلف به من أعمال.
- */ يفضل القراءة على حساب الاشتراك الايجابي في الحياة الاجتماعية أو الأنشطة
ذات البعد الأبتكاري أو الممارسات الرياضية.
- */ يستخدم أسلوب التهكم والمناورة لتحقيق أهدافه الخاصة.
- */ يشعر بالضيق والتوتر النفسي لغياب الفكر المنطقي فيما يقوم به من أنشطة.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تريبا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
*/ يشعر بالملل من تكرار بعض الأعمال أو الأنشطة التي يقوم بها.

*/ يخرج المناقشات عن هدفها الرئيسي. (Heward & Orlansky, 1992)
مبررات إعداد معلمي المتفوقين عقليا:

أولا، المشكلات التي تواجه المعلمين عند تدريسهم التلاميذ المتفوقين عقليا في
الصف الدراسي العادي:

من المشكلات التي تواجه المعلم في الفصل الواحد، وجود تلاميذ تتفاوت
نسب ذكائهم بشكل واضح. فهناك مجموعة كبيرة من متوسطي الذكاء، وهؤلاء لا
يمثلون مشكلة كبيرة للمعلم، ولكن وجود التلاميذ المتفوقين عقليا وبطيئي التعلم، قد
يسبب المشكلات للمعلم في الصف الدراسي العادي (محمد عبد العليم مرسى،
1984).

ويؤكد عدد غير قليل من الباحثين أن المعلمين غالبا ما يكونون أكثر تعاطفا
مع التلاميذ العاديين، وأكثر استحسانا وتقبلا لهم من التلاميذ المتفوقين عقليا وبطيئي
التعلم نظرا لما تسببه هاتان الفئتان من مشكلات ومواقف محرجة ومربكة تستثير
في الكثير من الأحيان غضب المعلم. فالمتفوقون عقليا متعطشون للمعرفة، وميالون
للنقد وإثارة الأسئلة غير المتوقعة، كما أنهم أقل انصياعا للنظام داخل الفصول
الدراسية، ويتسمون بغزارة إنتاجهم للأفكار والحلول غير المألوفة لما يطرح عليهم
من قضايا ومسائل، مما يشكل صعوبات جمة أمام معلمهم في تقويم هذه الأفكار بل
وفي فهمها أحيانا (صفاء غازي أحمد وعبد الرحمن سليمان، 2001). وغالبا ما يقود
تبرم المعلم وضيقة من التساؤلات الكثيرة لهؤلاء الأطفال، وانتقاده الشديد لسلوكهم،
إلى تثبيط همهم وحماسهم، والى تجنبهم التماس الجدة والأصالة وإخفاءهم قدراتهم
الحقيقية، فضلا عن زيادة شعورهم بالتوتر والخوف والوحدة والنبذ (محمد عبد
العليم مرسى، 1984).

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
ويُلخص تورانس المشكلات التي يواجهها المعلم أثناء تدريسه التلاميذ
المتفوقين عقليا في الصف الدراسي فيما يأتي:

- 1/ قد يسأل التلاميذ أسئلة يعجز المعلمون عن الإجابة عنها.
 - 2/ قد يميل المعلم إلى إخبار التلاميذ بالحل الجاهز اختصارا للوقت.
 - 3/ قد يقترح التلاميذ حولا غير متوقعة للمسائل مما يؤثر على تخطيط المعلم لدرسه .
 - 4/ قد يدرك التلاميذ علاقات لم يظن لها المعلمون أنفسهم.
 - 5/ قد يعطل ضغط الوقت ومشكلات الجدول المدرسي مناقشة جميع الأسئلة التي يطرحها التلاميذ المتفوقون عقليا.
 - 6/ في كثير من الأحيان يكون على المعلم أن يكسب تلاميذه سلوك المسايرة حتى يمكنهم من النجاح في حياتهم العلمية (أحمد عبادة، 1993).
- كما تلخص ماجدة المطوع أهم المشكلات التي تواجه المدرس أثناء تدريسه التلاميذ المتفوقين عقليا في ما يلي:
- 1/ كثرة الحركة وإحداث الفوضى في الصف لعدم وجود ما يناسب اهتماماتهم مما يسبب الإزعاج للمدرس وللتلاميذ الآخرين.
 - 2/ إهمال أداء الواجبات الموكلة إليهم.
 - 3/ رفض المشاركة في الأعمال الجماعية عندما تكون المجموعة أقل من مستوى قدراتهم العقلية مما يؤثر على عملية تخطيط وتنفيذ المعلم لدرسه.
 - 4/ الغضب والانفعال اتجاه أي ملاحظات مضادة لآرائهم.
 - 5/ عدم الانتباه للمدرس أثناء الشرح.
 - 6/ محاولة الإيحاء للمدرس بأنه أقل مستوى منهم في القدرات العقلية، مما يسبب غضب المدرس.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
7/ اهتماماتهم الخاصة التي لا تكون ضمن اهتمامات المدرسين أو زملاء الصف.
8/ عدم القدرة على التفاهم بينهم وبين زملائهم مما يؤدي إلى قلة عدد أصدقائهم،
وبينهم وبين المدرسين مما يسبب إزعاجا شديدا لهم ولمدرسيهم.
9/ رفض الانصياع إلى القواعد التنظيمية للصف الدراسي.
10/ التفاخر والاستعلاء على زملائهم في الصف.
11/ مقاطعة شرح المدرس أثناء الدرس بالاعتراض أو التدخل أو التعليق غير
المنظم (ماجدة حسن المطوع، 1995).
وتلخص سوسن عبد الجليل الصيقل (2007) المشكلات التي تواجه المعلم العادي
وهو يدرس المتفوقين عقليا فيما يأتي:

1. الجراءة في التعبير عن الرأي في موضوع الدرس.
2. أداء الواجبات بطريقة مختلفة عن الزملاء.
3. السيطرة على من حوله في العمل الجماعي.
4. تفاخر التلميذ لارتفاع مستواه التحصيلي.
5. الملل من تكرار المعلومات.
6. التدخل بالتعليقات أثناء شرح المعلم.
7. الفكاهة أثناء الدرس.
8. الإصرار على الرأي عند النقاش مع المدرس.
9. التدخل بالأسئلة أثناء سير الدرس.
10. اقتراح حلولاً غير متوقعة للمشكلات مما يؤثر على تخطيط المعلم لدرسه.
11. أداء الواجبات المنزلية في وقت الحصة.
12. عدم الرضا عن المدرس لتشابه عبارات تعزيزه مع عبارات تعزيز زملائه.
13. الشكوى من عدم مشاركة زملائه له في الأنشطة الجماعية.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد

14. الغضب من المدرس عند عدم أخذ ما يقوله بعين الاعتبار.

15. إحداث الفوضى أثناء حل التمارين.

16. الكلام مع الزملاء أثناء سير الدرس.

17. رفض المشاركة مع الزملاء في الأنشطة الجماعية في الفصل.

18. الاعتراض على المشروعات التي يريد المدرس تنفيذها للطلبة.

19. ممارسة العنف مع الزملاء.

20. رفض أداء الأنشطة اللاصفية.

21. رفض المشاركة مع المدرس أثناء المناقشات.

22. الملل من سهولة التدريبات.

لقد وجدت الباحثة أن جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات متفوقون على أن أهم مشكلة تواجههم من المتفوقين عقليا في الفصل الدراسي هي جرأة المتفوق عقليا في التعبير عن موضوع الدرس. وعلى الرغم من أن هذه المشكلة خاصة يتميز بها التلاميذ المتفوقون، حيث أنهم يريدون الإفصاح عن ذاتهم والتعبير عن شخصيتهم وتأكيدهما، وإظهار ما لديهم من إمكانيات، إلا أن المعلمين والمعلمات يعتبرونها مشكلة، إذ أنها قد تقودهم إلى التعمق في موضوع الدرس ومناقشة التفاصيل الدقيقة التي لا يرغبون في مناقشتها تفاديا للتأخر في شرح المنهج المقرر. كما أن جرأة التلاميذ قد تُحدث مشكلة أخرى وهي اعتراض التلميذ المتفوق عقليا على النظريات والقواعد التي يشرحها المعلم مما يؤدي إلى عرقلة سير الدرس.

والحقيقة أن التاريخ التربوي مليء بالحالات التي تبين أن المعلمين يواجهون فعلا مشكلات مع المتفوقين عقليا. وما يأتي نموذج لهذه الحالات:

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد

* الحالة الأولى: في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن بالدنمرك، جاء أحد أسئلة الامتحان كالآتي: كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام البارومتر (جهاز قياس الضغط الجوي)؟ وقد كانت الإجابة الصحيحة المتوقعة هي : بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض و سطح ناطحة السحاب. إحدى الإجابات استفزت أستاذ الفيزياء، وجعلته يقرر رسوب صاحب الإجابة بدون قراءة بقية إجاباته عن الأسئلة الأخرى. كانت الإجابة المستفزة هي: نقوم بربط البارومتر بحبل طويل وندلي الحبل من أعلى ناطحة السحاب حتى يمس البارومتر الأرض، بعد ذلك نقيس طول الحبل لمعرفة طول ناطحة السحاب. غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع ناطحة السحاب بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالبارومتر أو الفيزياء. تظلم الطالب مؤكدا أن إجابته صحيحة مائة بالمائة. وحسب قوانين الجامعة، فقد عين خبير للبت في القضية. أفاد تقرير الخبير أن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء، وتقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى لإثبات معرفته بالفيزياء. فتم إحضار الطالب أمام الخبير الذي أعاد طرح السؤال نفسه شفويا. فكر الطالب قليلا، وقال: لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع ناطحة السحاب، ولا أدري أيها أختار. قال الخبير: هات كل ما عندك. فأجاب الطالب:

الطالب:

❖ يمكن إلقاء البارومتر من أعلى ناطحة السحاب على الأرض ويتم قياس الزمن الذي يستغرقه البارومتر حتى يصل إلى الأرض، ويمكن بالتالي حساب ارتفاع الناطحة باستخدام قانون الجاذبية الأرضية.

❖ عندما تكون الشمس مشرقة، يمكن قياس طول ظل البارومتر وظل ناطحة السحاب لمعرفة ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولين وبين الظلين.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
❖ وإذا أردنا حلا سريعا يريح عقولنا، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام البارومتر هي أن أقول لحارس الناطحة: سأعطيك هذا البارومتر الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع هذه الناطحة.

❖ أما إذا أردنا تعقيد الأمور، سنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام البارومتر.

كان الحكم ينتظر الإجابة الأخيرة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء، بينما كان الطالب يعتقد أن هذه الإجابة هي أسوأ الإجابات لأنها الأصعب، والأكثر تعقيدا. هل عرفتم من هو هذا الطالب؟ إنه الفيزيائي نيلز بور (Niels Bohr) (1885م - 1962م) الذي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1922م.

* الحالة الثانية: التحق طفل بمدرسة بلدته الصغيرة حيث يتم تعليم القراءة والكتابة والحساب في ذلك الوقت (خمسينات القرن التاسع عشر). كان المعلمون في المدرسة عاجزين عن قراءة ما يدور في ذهن ذلك الطفل الجديد. لقد كان يجلس في مؤخرة الفصل الدراسي، وكان يرسم صورا ويكثر من الالتفات، وكان يصغي إلى ما يقوله كل معلم من المعلمين، وكان يوجه أسئلة غالبا ما تكون مستحيلة، لكنه لم يكن يجيب عن أسئلة المعلمين ولو هددوه بالطرد من الفصل. كان الأطفال يلقبونه "الأبله". وذات يوم زار المفتش المدرسة، فتوجه إليه أحد المعلمين شاكيا من سلوك التلميذ قائلا: إن عقل التلميذ مختل وغير أهل للبقاء في المدرسة. لكن بمرور الوقت أصبح ذلك الصبي عالما ذائع الصيت. ولم يكن إلا "توماس أديسون" المخترع الأمريكي (1847م - 1931م). كلكم تعرفون ما قدمه للبشرية من مخترعات يسرت لها الحياة وجعلتها تعيش في الرفاهية، ومنها الحاكي (الفونوغراف)، وآلة السينما، والمحرك الكهربائي، والبطارية الكهربائية، والهاتف، والمصباح الكهربائي المتألق، وغيرها...

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
ثانياً، الدراسات الميدانية التي تبين ضرورة إعداد المعلمين:

تمكيننا للمتفوقين عقليا من حصولهم على تربية وتعليم يساهمان في تفجير طاقاتهم وقدراتهم العقلية وفي إثراء تلك القدرات على الأقل، يؤكد كثير من التربويين على ضرورة الإعداد التربوي للمعلمين الذين يعلمون المتفوقين عقليا. لقد أجرى ممدوح سليمان (1987) دراسة بهدف توضيح الخطوط الإرشادية لبرنامج يقدم كتدريب عملي في تعليم مدرسي المتفوقين، ومعرفة مدى حاجة التلاميذ لنوع معين من المدرسين تبعا لاحتياجاتهم التي قد لا تلبى بواسطة المدرس العادي، وذلك على عينة مكونة من 236 تلميذا متفوقا، وقد أبرزت الدراسة أنه ينبغي تقديم مقررات خاصة في المرحلة الجامعية لمدرسي المتفوقين مثل مهارات التعرف على التلاميذ المتفوقين، والتدريس التشخيصي، ومهارات تطوير المنهاج. كما بين أن ثمة حاجة كبيرة لمدرسين مؤهلين للتعامل مع التلاميذ المتفوقين ولتلبية احتياجاتهم. أما علياء عيسى شاهين (1997)، فقد أجرت دراسة على عينة مكونة من 204 معلمة من معلمات الفصل. وكان الهدف منها تحديد الكفايات الموجودة والكفايات المطلوب توافرها في معلمي الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى ما يتواجد لمعلمات الفصل من الكفايات اللازمة لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ضعيف بالنسبة للبعد المهاري المعرفي وضعيف يميل إلى المتوسط بالنسبة للبعد الاتجاوي. وقد بين كوهين (Cohen 1997) أنه وعلى الرغم من أن العملية التربوية تهدف إلى تعليم التلاميذ لأقصى إمكاناتهم، فإن المتفوقين عقليا والذين يتعلمون في الفصل الدراسي مع العاديين يتلقون تعليما غير قادر على تحدي ما يملكون من قدرات وغير قادر على تفجير طاقاتهم العقلية الكامنة التي يمكن أن تتلاشى مع مرور الوقت إذا لم تستثمر.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
يعود ذلك إلى كون أن المعلمين والمعلمات لم يتلقوا أي تدريب سواء خارج العمل أو داخل العمل أو دورات تدريبية في تعليم المتفوقين عقليا. يبين الباحث كوهين أن المعلمين الذي يعلمون المتفوقين عقليا في اشد الحاجة إلى تدريب ملائم يمكنهم من اكتساب استراتيجيات تكيف البرامج العادية للتلاميذ متفاوتي القدرات العقلية لمواجهة حاجات كل منهم على حد سواء. في نفس الإطار وجد (Bell & Roach, 1986; Ford & Grantham, 2003) أن معلمي الفصول العادية غير مؤهلين لتدريس المتفوقين عقليا المنحدرين من أسر ذات مكانة اقتصادية عالية بصفة عامة والذين ينحدرون من أسر فقيرة بصفة خاصة. وقد بين الباحثون أن هؤلاء المعلمين هم في أمس الحاجة إلى الإعداد التربوي الذي يمكنهم من اكتساب أساليب التدريس التي تستجيب لحاجات المتفوقين عقليا.
ظروف المتفوقين عقليا أنفسهم:

تبين الدراسات العلمية الكثيرة أن الغالبية العظمى من المتفوقين عقليا الذين يتعلمون في الفصل العادي ويقضون يومهم الدراسي فيه إلى جانب أقرانهم العاديين وغيرهم من المتفوقين عقليا (فصول الدمج)، لا يتلقون تعليما ينسجم وحاجاتهم الخاصة ويستجيب لمطالبهم الشخصية (Archambault et al., 1993; Cox, et al, 1993; Westberg, et al, 1985). مع العلم أن هذه الوضعية تضع المتفوقين عقليا في خطر، ذلك أن تحصيلهم الدراسي قد ينخفض، وأنهم يكونون عرضة للإحباط والقلق وسوء التوافق. كما أن البرامج المقدمة لهم لا تمكنهم من الوصول إلى أقصى إمكانياتهم التي تسعى العملية التربوية من الناحية النظرية إلى بلوغها. والتحصيل الدراسي المنخفض الذي يحصلون عليه أكبر مؤشر على كونهم في خطر، وعرضة للإحباط والقلق وسوء التوافق (Callahan, 1990; Ness & Latessa, 1979).

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
برنامج مقترح لإعداد المعلمين:

يتضمن هذه البرنامج عددا من الخطوات، ويجب تنفيذها بالتسلسل المذكور لاحقا.

(1) اختيار المعلمين: كما هو معروف، فإن أهم الخصائص التي يجب توفرها في من يتمكن من القيام بعمل ما هي: القدرة على العمل والرغبة في القيام به. وإن أهم ما يعمل على زيادة القدرة على العمل هو الاختيار المهني والتدريب المهني والتوجيه المهني. وإن أهم ما يعمل على زيادة الرغبة في العمل هو الاتجاهات الموجبة نحو العمل والدافعية إلى العمل. لجعل المعلمين قادرين على تدريس المتفوقين عقليا في الفصل الدراسي العادي مع أقرانهم العاديين، من الضروري اختيارهم أولا، وتدريبهم ثانيا، لأن ما يمكن من نجاح برنامج تدريب ما، هو الاختيار المهني الذي يسعى إلى اختيار من يملكون كل أو على الأقل معظم متطلبات العمل. إذا ما تم اختيار المعلمين اختيارا سليما، فإن عملية الاختيار تبين بدقة ما يكون المعلمون في حاجة إليه للقيام بمهامهم على أكمل وجه. ويأتي بعد ذلك التدريب المهني ليدعم الاختيار المهني ويكمله.

(2) تدريب المعلمين: تمر عملية التدريب المهني لمن يعلمون المتفوقين عقليا في صفوف العاديين (معلمي أسلوب الدمج) بعدد من المراحل هي:

أولا، تحليل احتياجات المعلمين: قد تختلف حاجات المعلمين إلى متطلبات التعليم في ظل أسلوب الدمج بين معلم وآخر، ولكن أدوات تحليل الفرد وأساليبه المختلفة (مقابلة/ ملاحظة/ استمارة/ ...) تبين ما يملكه المعلم وما لا يملكه من متطلبات العمل الآتية:

1. المعارف المختلفة الواجب توفرها في معلم أسلوب الدمج حول المتفوقين عقليا (تعريف المصطلح، الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عقليا، خصائصهم المختلفة،

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
كيفية تربيتهم ورعايتهم، متطلبات النهوض بالإبداع والابتكار، قاتلات الإبداع
والإبتكار).

2. المهارات الواجب توفرها في معلم أسلوب الدمج: من الملائم أن يمتلك المهارات
التي يتطلبها تدريس الأطفال العاديين وغير العاديين معا، ومنها ما هو عام مثل
مهارات الاتصال الفعال (مهارات الحديث والكتابة والإنصات والاتصال غير
اللفظي) ومهارات الإقناع وإدارة التنوع والاختلاف وتغيير الاتجاهات. ومنها ما
هو خاص مثل تلك التي دعاها (Daniel & Cox, 1988) استراتيجيات التدريس
المرنة مثل إستراتيجية تجميع المهارات (Skill Grouping) أو تجميع الأطفال
ذوي القدرات والمهارات المتشابهة في مجموعات متسقة ليسهل تعليمها.
وإستراتيجية تعديل البرنامج (Curricular Compacting) أو تعديل برنامج
الأطفال العاديين ليكون قادرا على إشباع حاجات المتفوقين عقليا حتى يتمكنوا من
ربح الوقت للقيام بعمل آخر في الوقت الذي تم توفيره. وإستراتيجية الحصول على
المقررات بالامتحان فقط دون الدراسة (Credit by Examination).

3. القدرات الواجب توفرها في معلم أسلوب الدمج: ومنها القدرة على الصبر
وتحمل الإجهاد الناجم عن التعامل مع المتفوقين عقليا بكل أشكالهم، والقدرة على
إدارة التنوع والقدرات البدنية الضرورية للمعلم كالقدرة على السمع والبصر
والوقوف. ومن القدرات التي تجب الإشارة إليها في هذا المجال والتي تعتبر سفينة
نجاة لمعلمي المتفوقين عقليا، هي القدرة على لعب دور الموجه. قد يجد المعلم في
صفه متفوقا عقليا يمتلك معلومات دقيقة حول موضوع معين أكثر مما يمتلك المعلم
نفسه. في مثل هذه الحالة، إذا اعتبر المعلم نفسه مرشدا وموجها وناصحا، سيجد
الكثير مما يقدمه للمتفوق عقليا حيث سيعمل على مساعدته في اكتساب المهارات

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تروبويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
الضرورية للتعلم والفهم وتفسير فقرات المنهاج بصورة سليمة. ومما هو ضروري
للمعلم من قدرات، تتم الإشارة إلى القدرة على توفير محيط تعلم يمكن من تفجير
طاقات المتفوقين عقليا وتمكينهم من إشباع حاجاتهم المختلفة، والقدرة على إشباع
حاجات المتفوق عقليا. مع العلم أن أن معلم العاديين يمكن أن يشبع حاجات
المتفوقين عقليا الموجودين في فصله إذا عمل في المجالات الخمسة الآتية:
أولا، محتوى التعلم: كما هو معروف، فإن المعلم مسئول عن تعليم التلاميذ
المحتوى المتوقع منهم تعلمه. لكنه غير مسئول عن تعليم ذلك المحتوى لكل
التلاميذ. والتلاميذ الذين يعرفون شيئا من ذلك المحتوى، أو أولئك الذين يمكن أن
يتعلموا المحتوى في ظرف زمني قصير مقارنة بأقرانهم في نفس العمر، يتطلبون
محتوى متميزا.

يتم جعل المحتوى متميزا باستخدام نصوص أكثر تعقيدا، وتعليم متعدد
الاختصاصات وتعليم يسير بسرعة أكبر مما هو معتاد، وتركيز على المشاكل
والتحديات المستقبلية، وعلى الفهم دون الحفظ. لقد بين كثير من الباحثين (Cox, et
al, 1985; Parke, 1989) أن المقاربة متعددة المناهج هي المقاربة التي يجب
استخدامها في الفصول التي تتضمن المتفوقين عقليا وغيرهم من ذوي القدرات
المختلفة. في هذه المقاربة يتمكن التلاميذ من المشاركة كل حسب قدراته وحاجاته
واهتماماته.

ثانيا، عملية التعلم: وهي تشمل أساليب التعلم التي يستخدمها الطلبة، والتفكير
الإبداعي والتركيز على مهام حل المشكلات والمهام مفتوحة النهاية، وفرص البحث
ذي المعنى والمشاركة فيما يتم تعلمه. يقضي المتفوقون عقليا معظم وقت تعلمهم في
المهام الأكثر تعقيدا والأكثر تجريدا مقارنة بأقرانهم العاديين. وعليهم جمع

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
المعطيات كما لو كانوا باحثين مهرة يستمتعون بعمليات البحث والتنقيب. وعليهم
تدعيم أبحاثهم بالبراهين والحجج.

تكون عملية التعلم متميزة إذا تم استخدام مقاربات أساليب التعلم المتنوعة
والذكاءات المتعددة وتوفير فرص تعلم أكثر تعقيدا. كما تكون متميزة إذا تم استخدام
طرائق التدريس التي يفضلها المتفوقون عقليا. لقد بينت (Pourboghat, 1997)
أن المتفوقين عقليا يفضلون طرائق المناقشة. وبين (Cassidy, 1998) أن
المتفوقين يفضلون طريقة حل المشكلات. في الوقت الذي قد يفضل فيه المعلمون
طرائق المحاضرة.

ثالثا، منتج التعلم: ويشمل الطرائق التي من خلالها يظهر المتفوق عقليا فهمه
للمحتوى ولعملية التعلم. كثير من التلاميذ المتفوقين عقليا يقاومون إنجاز البحوث
المكتبية لأن تفكيرهم يتحرك بسرعة أكثر مما تتحرك أيديهم أثناء عملية الكتابة أو
الرقن. وهم عادة يكونون أكثر ميلا إلى إنتاج منتج واقعي مثل المعارض
والمشاريع والدراسة الذاتية. لهذا، يجب توجيه المتفوقين عقليا إلى إنتاج ما دعاه
جوزيف رينزولي (Renzulli, 1994) "منتجات الحياة الواقعية للزبائن المناسبين"
وهي تتجاوز البحوث المكتبية إلى بدائل أخرى تسمح للمتفوق عقليا بتنمية قدراته
ومهاراته وتشبع حاجاته.

يتم تمييز المنتج بتوجيه المتفوق عقليا إلى مصادر مثيرة وغير مألوفة،
وإلى أفراد يمكن أن يساعدوا في تحديد هذه المصادر وتبيين كيف يتم استخدامها.
رابعا، محيط التعلم: وهو يصف المحيط الفيزيائي الذي يتم فيه التعلم والظروف
التي يتعلم تحتها المتعلم. يقضي التلاميذ المتفوقون عقليا الكثير من الوقت في
الدراسات الذاتية مقارنة بأقرانهم العاديين، وعادة ما يعمل هؤلاء المتفوقون عقليا
خارج الفصل الدراسي أو خارج المدرسة ككل لإنجاز العمل المطلوب منهم.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية؛ مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تهربوا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد وبالتالي، فهم يعملون في محيط يبعث على التحدي. وهو محيط فيه تقييم الفروق الفردية ونتمين.

يتم تمييز المحيط بتغيير الأماكن التي يتعلم فيها التلاميذ وتغيير توقعات المعلمين، وتزويد المتعلمين بحدود زمنية مرنة والسماح لهم بإنجاز البحث الميداني، والعمل مع المربين (المكونين).

خامسا، تقويم عملية التعلم: ويتعلق بالطريقة المستخدمة في معرفة مدى إتقان المتفوق عقليا للمناهج. يحب أن يعطى المتفوق عقليا الفرصة لتبيين أنه أتقن الوحدة التي تعلمها قبل تعلم الوحدة التي يتعلمها لاحقا. ومن المفيد تشجيع المتفوقين عقليا على تطوير طرائقهم الخاصة في تقويم مشاريع أبحاثهم ومشاريعهم.

يتم جعل التقويم متميزا إذا تم استخدام أساليب تقويم متنوعة وقادرة على إثارة القدرات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

4. أشياء أخرى مثل الاتجاهات الموجبة نحو المتفوقين عقليا والميل إلى العمل معهم والرغبة في الخدمة الاجتماعية.

وقد لخص (Hansen & Feldhusen (1994) هذه المتطلبات في الآتي:

المرونة والدافعية القوية والثقة في النفس والذكاء المرتفع وتقدير الموهبة والتفوق والقاعدة الثقافية الواسعة والقدرة على رعاية المستويات العليا للتفكير وحل المشكلات والقدرة على إشباع حاجات المتفوقين عقليا الشخصية والاجتماعية.

(The most important characteristics of effective teachers of gifted students are flexibility, enthusiasm, self-confidence, high intelligence, appreciation of giftedness, broadly cultured background, ability to foster higher-level thinking and problem solving, and capacity to meet personal and social needs of gifted students.)

دمج المتفوقين عقليا في الصلوف العادية:مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين ترويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
بعد تحديد حاجات المعلم إلى متطلبات العمل التي سلف ذكرها، تسجل لتكون
محتوى برنامج التدريب الذي يوجه لمعلمي أسلوب الدمج، ومن الممكن جدا أن
يكون التدريب فرديا إذا تبين أن حاجات المعلمين غير متجانسة.

ثانيا، اختيار طريقة التدريب:

ما هي طريقة أو طرائق التدريب التي تستخدم في تدريب معلمي أسلوب الدمج ؟
سنتكون الطريقة المثلى للتدريب هي طريقة التربص التي هي واحدة من مجموعة
الطرائق التي دعاها (Aamodt 1996) طرائق التدريب في العمل (On the job
Training methods). تتضمن طريقة التربص (Apprentice training)
جانبيين مختلفين. يشمل الجانب الأول وهو الجانب النظري، معلومات نظرية حول
المتفوقين عقليا مثل الكشف عنهم وخصائصهم وطرائق التعامل معهم. يمكن تغطية
هذه المعلومات بالمقررات الآتية:

1. مقدمة في علم النفس

2. مدخل في تربية الموهوبين

3. القياس والتعرف على الموهوبين

4. الذكاء

5. الإبداع

6. مناهج وطرق التدريس للموهوبين

7. إرشاد وتوجيه الموهوبين

8. برامج تربية الموهوبين

ويشمل الجانب الثاني وهو الجانب العملي التدريب الميداني والممارسة العملية
الفعلية لعملية تدريس المتفوقين عقليا. ويتم في المدارس التي تطبق أسلوب الدمج أو

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
في مؤسسة من مؤسسات المتفوقين عقليا كمراكز تعليم الموهوبين، بحيث يشرف
على الجانب العملي معلم تربية خاصة (أخصائي الموهبة والتفوق) يكون صاحب
خبرة كبيرة، ويكون قادرا أيضا على تدريب المعلمين الآخرين، وتمكينهم من
اكتساب المهارات التي يتطلبها العمل في مجاله. كلما تعددت مراكز التدريب
العملي كلما تنوعت الخبرات التي يكتسبها معلم أسلوب الدمج وتكون ذات اثر
إيجابي عليهم. يمكن تدعيم طريقة التربص بطريقة من طرائق التعلم الذاتي كطريقة
التعليم المبرمج لتعميق التعلم وتثبيته.

إلى جانب طريقة التربص، فإن باحثين من أمثال (Cohen, 1997)، يرون أن
طريقة التكوين (Mentoring) طريقة فعالة في تدريب المعلمين الذين يدرسون
المتفوقين عقليا في الصفوف العادية، ذلك أنها تشجع المعلمين على التعليم وتمكنهم
من ممارسة الاستراتيجيات التي يتعلمونها وخاصة طريقة تقديم محتوى التعلم إلى
أفراد متفاوتي القدرات العقلية ممارسة فعلية.

ثالثا، تنفيذ التدريب:

بعد معرفة حاجات المعلمين التدريبية، وبعد اختيار طريقة التدريب المناسبة، تبدأ
عملية التدريب وفق البرنامج الذي تم تحديده لها في البداية. أثناء الشروع في عملية
التدريب، لا بد أن يأخذ المدرب مسألتين بعين الاعتبار وهما نقل التدريب
وممارسته.

أولا، نقل التدريب: يسعى المدرب (الأستاذ الجامعي، أخصائي الموهبة والتفوق،،،)
إلى تمكين معلم أسلوب الدمج من نقل ما يتعلمه من معارف ومهارات وخبرات
يتلقاها في مكان التدريب (جامعة، مركز تدريب خاص،،،) إلى المحيط المهني
الحقيقي (مدرسة العاديين) وهو يتكفل بالمتفوقين عقليا. وان من معايير نجاح
برنامج التدريب هو تمكين معلم أسلوب الدمج من نقل ما تعلمه في محيط التدريب

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد إلى محيط العمل نفسه. تحقيقا لهذا الهدف، يلجأ المدرب إلى عدد من الإجراءات منها:

- العمل على أن يكون مكان التدريب شبيها بمكان العمل. تشير الدراسات العلمية (انظر Gavavaglia 1993) إلى أن مكان التدريب كلما كان شبيها بمكان العمل، كلما كان نقل التدريب كبيرا.
- العمل على أن يتضمن برنامج التدريب جانبين جانب نظري وجانب عملي، بحيث يكون الجانب العملي شبيها تماما بما يقوم به معلم أسلوب الدمج في مدارس العاديين وهو يعلم الأطفال متفاوتي القدرات والمواهب والاستعدادات.
- الممارسة العملية والمستمرة لكل ما يتعلمه معلم أسلوب الدمج. كلما مارس معلم أسلوب الدمج - حتى وان بالغ في الممارسة- كلما تعلم أكثر، وكلما تمكن من نقل ما يتعلمه من معارف ومهارات وخبرات إلى مكان العمل (انظر Driskell et al 1992).

- تمكين معلم أسلوب الدمج من ممارسة العمل في مواقف مختلفة. تعدد المواقف يكسب الأفراد خبرات لا يتمكنون من اكتسابها بطريقة أخرى. وعلى سبيل المثال، فان معلمي أسلوب الدمج يمكن أن يدرسوا في مدارس الذكور ومدارس الإناث، كما يدرسون في مدارس صغيرة ومدارس متوسطة ومدارس كبيرة. ويدرسون في المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية الابتدائية.
- ثانيا، الممارسة: هناك نوعان من الممارسة يتم الحديث عنهما عند ما يطرح موضوع التدريب وهما الممارسة الكلية والممارسة الجزأة. إذا قدمت مادة التدريب للمتعلم دفعة واحدة، تكون الممارسة كلية. لكن المادة إذا قدمت على مدار أيام متعددة، تكون الممارسة جزأة. وبما أن برنامج تدريب معلمي أسلوب الدمج يتضمن جانبين جانب نظري وجانب عملي، وكلاهما قد يأخذ الكثير من الوقت

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد للإنتهاء منه، يكون من المفيد استخدام الممارسة المجزأة. إذا ما تم استخدام الممارسة المجزأة معهم، سيتمكنون من اكتساب المهارات والمعارف والخبرات الضرورية لتربية الأطفال المتفوقين عقليا والعاديين معا ويتمكنون من هضمها كلها.

رابعاً، تشجيع معلمي أسلوب الدمج وحثهم على التدريب أو التعلم:

هناك فرق كبير بين من يتدرب من معلمي أسلوب الدمج وهو ذو دافعية عالية، ومن يتدرب وهو ذو دافعية منخفضة. فالفرد ذو الدافعية العالية يتعلم بسرعة ويتمكن من الإتقان، كما أن ما يتعلمه يحتفظ به لفترة طويلة، ويكون اقدر على نقله إلى المحيط المهني الواقعي. لهذا يسعى المدربون إلى تحفيز معلم أسلوب الدمج تحقيقاً لما سلف ذكره من أهداف. وكيف يتم تحفيز معلمي أسلوب الدمج وهم يعدون الإعداد الذي يمكنهم من رعاية أطفالهم المتفاوتين في القدرات والمواهب والاستعدادات رعاية كافية؟ الحقيقة أن ثمة أساليب متعددة تستخدم لتحقيق هذا الغرض ومنها:

تحديد الأهداف: إذا تمكن كل متدرب من تحديد هدف أو أهداف يسعى إلى تحقيقها في كل فترة تدريبية، فإنها تعمل على تشجيعه على التعلم وحثه عليه. مع العلم أن هذه الأهداف تكون واضحة وخالية من كل أشكال الغموض وصعبة إلى حد تمكن من إثارة معلمي أسلوب الدمج وتحديدهم.

التغذية الراجعة: يتشجع معلمو أسلوب الدمج على التدريب إذا كانوا يزودون بالمقايير الكافية من التغذية الراجعة وفي الوقت المناسب. يمكن للتغذية الراجعة أن تكون موجبة. كما يمكن أن تكون سالبة والمهم هو تقديمها للمتدربين ليعرفوا كيف هم يتدربون وأين وصلوا في مشوار التدريب.

دمج المتفوقين عقليا في الصلوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد الحوافز: يعمل تقديم الحوافز لمعلمي أسلوب الدمج لتشجيعهم على الإعداد والتدريب ومواصلته. هذه الحوافز يمكن أن تكون مادية (تقديم أشياء عينية) كما يمكن أن تكون معنوية (شكر وتقدير). والمهم هو ما يرغب فيه معلم أسلوب الدمج. والحافز يحقق أهدافه إذا كان هو المرغوب فيه. لهذا يكون من الضروري على المدربين معرفة ما يرغب فيه معلمو أسلوب الدمج من حوافز وتقديمها لهم إذا كان المقصود أن تحقق تلك الحوافز أهدافها.

خامسا، تقويم التدريب:

عند الانتهاء من برنامج التدريب، لابد من تقويمه لمعرفة ما إذا تمكن معلمو أسلوب الدمج من اكتساب المعارف أو المهارات التي هم في حاجة إليها. وبدون تقويم، تبقى عملية التدريب غامضة ولا احد يعرف ما إذا كانت ناجحة أو فاشلة. لهذا على المدربين تقويم برنامج التدريب. وفي حالة معلمي أسلوب الدمج، يمكن استخدام عدد من الأساليب منها:

القياس القبلي والبعدي: في هذه الحالة تقاس معلومات معلمي أسلوب الدمج ومهارتهم مرتين. قبل الشروع في برنامج التدريب وفور الانتهاء منه. إذا كانت نتائج القياسين مختلفة وخاصة إذا عبرت نتائج القياس البعدي عن وجود ما يدل على اكتساب المهارات الواجب توفرها في معلم أسلوب الدمج (العامة مثل مهارات الاتصال الفعال ومهارات الإقناع وإدارة التنوع والاختلاف وتغيير الاتجاهات، والخاصة مثل إستراتيجية تجميع المهارات وإستراتيجية تعديل البرنامج وإستراتيجية الحصول على المقررات بالامتحان فقط دون الدراسة)، فقد يتخذ هذا الاختلاف دليلا على نجاح برنامج التدريب. أما إذا كانت نتائج القياسين غير مختلفة، فقد تدل على فشل برنامج التدريب الذي لم يمكن المعلمين من اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات الضرورية لعملهم.

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
ملاحظة المعلمين وهم يقومون بالتدريس بعد انتهاء عملية التدريب: إذا بينت
الملاحظة أن معلمي أسلوب الدمج يدرسون الأطفال متفاوتي القدرات والمواهب
والاستعدادات بصورة سليمة وفعالة في المدارس، فقد يكون هذا دليل على اكتسابهم
المعارف والمعلومات والمهارات الضرورية، وبالتالي نجاح برنامج التدريب.
استفسار المعلمين: يمكن استفسار المدربين (الأساتذة الجامعيين، أخصائيي الموهبة
والنفوق،،،) بواسطة مقابلة أو استمارة عن رأيهم في التدريب الذي فرغوا منه
حديثا. وبقدر ما تكون الأسئلة المقدمة للمدربين شاملة، بقدر ما يتم الحصول على
معلومات تمكن من تقويم التدريب تقويما سليما. إذا تبين أن معلمي أسلوب الدمج
راضون عن التدريب الذي حصلوا عليه، فقد يكون هذا الرضا مؤشرا قويا على
نجاح برنامج التدريب.

هذه هي الخطة المقترحة لتدريب معلمي أسلوب الدمج وفي حالة ما إذا طبقت
بالصورة المبينة أعلاه، من الممكن جدا أن تكسبهم المعارف والمهارات التي
يحتاجونها كاملة.

الخاتمة:

بينت هذه الورقة أن المعلمين في الفصول العادية في المدارس المختلفة
وخاصة الحكومية يدرسون أطفالا متفاوتي القدرات والمواهب والاستعدادات. وأن
عملية تدريسهم لن تكون فعالة إلا إذا تم تبني مناهج واستراتيجيات تدريسية تتناسب
ما يوجد من فروق فردية بين المتعلمين. في غياب مثل هذه المناهج
والاستراتيجيات التدريسية المكيفة للأفراد، من المتوقع أن تكون العملية التربوية
منقوصة ولا تحقق الأهداف المنتظرة منها. تفعيلا للعملية التربوية، وتمكينها من
تحقيق أهدافها، يكون من الضروري اتخاذ الكثير من التدابير قد يكون على رأسها
تدريب معلمي الصفوف العادية للتمكن من تدريس أطفال غير متجانسين في

دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد القدرات العقلية في فصولهم (موهوبين، عاديين، منخفضي الذكاء). وقد انتهت الورقة بتقديم برنامج تدريب مقترح لتدريب معلمي الفصول العادية التي تتضمن المتفوقين عقليا. ومن الممكن جدا أن يفيد البرنامج المعلمين والمتعلمين معا.

المراجع:

1- أحمد عبادة (1993). التفكير الابتكاري "المعوقات والميسرات". دار

الحكمة. القاهرة.

2- خليل عبد الرحمن المعاينة، ومحمد عبد السلام البواليز. (2000):

الموهبة والتفوق. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.

3- زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز السيد الشخص. (1999). تربية

الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية "استراتيجيات ونماذج

تطبيقية"، دار الكتاب الجامعي. العين.

4- سعد معطش آل عامر. (2000). الخصال الشخصية والممارسات

التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير

غير منشورة. جامعة الخليج العربي.

5- سوسن عبد الجليل الصيقل (2007). دراسة المشكلات التي تواجه

المعلمين عند تدريسهم التلاميذ المتفوقين عقليا في الصف الدراسي العادي.

بحث مقدم كمتطلب تكميلي للحصول على درجة البكالوريوس في علم النفس

التربوي "فئات خاصة" قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين، مايو

2007.

6- صفاء غازي أحمد وعبد الرحمن سليمان. (2001). المتفوقون عقليا

"خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

- دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها. أ.د. محمد مقداد
- 7- طارق عبد الرؤوف عامر. (2004). اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 8- علياء عيسى شاهين. (1997). كفايات معلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "الواقع والمأمول". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي.
- 9- فتحي عبد الرحمن جروان. (2004). الموهبة والتفوق والإبداع، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.
- 10- كمال أبو سماحة، ونبيل محفوظ، ووجيه الفرحة. (1992). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. دار الفرقان. الأردن.
- 11- ماجدة السيد عبيد. (2000). تربية الموهوبين والمتفوقين، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- 12- ماجدة حسن المطوع. (1995). المشكلات التي تواجه المعلمين بوجود تلاميذ متفوقين داخل الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي.
- 13- محمد صلاح الدين مجاور. (1986). المنهج المدرسي وبعض المشكلات التربوية. دار القلم. الكويت.
- 14- محمد عبد العليم مرسى. (1984). المعلم والمناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع. الرياض.
- 15- مها زحلق. (1994). التربية الخاصة للمتفوقين، جامعة دمشق. دمشق.
- 16- ناديا هائل سرور. (2003). مدخل إلى تربية الموهوبين والتميزين، ط4، دار الفكر. عمان.

- 17- Aamodt, M. G. (1996). Applied Industrial/organizational Psychology. Brooks/ Cole Publishing Company.
- 18- Archambault, F., Westberg, K., Brown, S., Hallmark, B., Zhang, W., & Emmons, C. (1993). Classroom practices used with gifted third and fourth grade students. Journal for The Education Of The Gifted, 16(2), 13-28.
- 19- Bell, C. D., & Roach, P. B. (1986). A new problem for educators: Identification of the non-achieving gifted student. Education, 107(2), 178-181.
- 20- Callahan, C. (1990). A commissioned paper on the performance of high ability students on national and international tests. Unpublished paper, University of Virginia, Charlottesville.
- 21- Cassidy, L. S. (1998). Problem-solving strategies of gifted sixth graders in the context of addressing future concerns. Ph.D Thesis. Fordham University, (274 pages) Dissertation Abstracts International, 58 (9-A), 3402.
- 22- Cohen, C. S. (1997). The effectiveness of peer coaching on classroom teachers' use of differentiation for gifted middle school students. Ph.D Thesis., The University of Connecticut. (326 pages). Dissertation Abstracts International, 58 (6-A), 2158.
- 23- Cox, J., Daniel, N., & Boston, B. (1985). Educating able learners: Programs and promising practices. Austin, TX: University of Texas Press.
- 24- Daniel, N. & Cox, J. (1988). Flexible pacing for able learners. Reston, VA: Council for Exceptional Children.

- دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية: مشكلاته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
- 25- Driskell, J. E., Willis, R. P. & Copper, C. (1992). Effect of over learning on retention. *Journal of Applied Psychology*, 77(5), 615- 623.
 - 26- Ford, D. Y., & Gratham, T. C. (2003). Providing access for culturally diverse gifted students: From deficit to dynamic thinking. *Theory Into Practice*, 42(3), 217-225.
 - 27- Garavaglia, P. L. (1993). How to ensure transfer of training. *Training and Development*, 47 (10), 63- 68.
 - 28- Gearheart, B. R., Weishahn, M. W. & Gearheart, C.J. (1988). *The exceptional student in the regular classroom* (4th ed). Columbus: Merrill Publishing Company.
 - 29- Hansen, J B., & Feldhusen, J. F. (1994). Comparison of trained and untrained teachers of gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 38(3), 115-121.
 - 30- Heward, W. L. & Orlansky, M. D. (1992). *Exceptional children*. New York: Macmillan Publishing Company.
 - 31- Maker, J. (1982). *Curriculum development for the gifted*. Rockville, MD: Aspen Systems Corporation.
 - 32- Ness, B. & Latessa, E. (1979). Gifted children and self-teaching techniques. *Directive Teacher*, 2, 10-12.
 - 33- Parke, B. (1989). *Gifted students in regular classrooms*. Boston: Allyn & Bacon.
 - 34- Pourboghraat A, F. (1997). Learning styles-teaching strategies similarity scores and their relationship to achievement and attitude of gifted mathematics students. Ph.D Thesis. The University of Nebraska – Lincoln. (144 pages). *Dissertation Abstracts International*, 58 (6-A), 2122.
 - 35- Rayneri, L. J., Gerber, B. L., & Wiley, L. P. (2003). *Gifted achievers and gifted underachievers: The impact*

- دمج المتفوقين عقليا في الصفوف العادية:مشكلته وضرورة إعداد المعلمين تربويا لتجاوزها أ.د. محمد مقداد
- of learning style preferences in the classroom. *Journal of Secondary Gifted Education*, 14(4), 197-204.
- 36- Reis, S. M., & Renzulli, J. S. (2004). Current research on the social and emotional development of gifted and talented students: Good news and future possibilities. *Psychology in the Schools*, 42(1), 119-130.
- 37- Renzulli, J.S. (1994). *Schools for talent development: a practical plan for total school improvement*. Mansfield Center, CT : Creative Learning Press.
- 38- Westberg, K., Archambault, F., Dobyms, S., & Salvin, T. (1993). The classroom practices observation study. *Journal For The Education Of The Gifted* 16(2), 29-56.